وخيمت عليه مثل الظله ... وحلت ذلك المخوف كله
والناس في دهلا كدها ارتابوا ... واجتهدوا ان يكشف التراب
عنه ليحمل الي المقابر ... اذ عد عندهم كامس الدابر
فبعد جهد كشفوا عنه فلم ... يروا به الا وصفنا من الم
فعجبوا من ذلك ثم اعنوا ... تطربهم نا عترفوا واذعنوا
وعلموا ان النجاة جات ... من المثال وبه اضاءت
تلك الدياجي الدلهمات التي ... خطوبها قد عظمت وجلت
وهكذا الطاف ذي الجلال ... تاتي بشي لم يكن في البال
وليس بعد ضيقة وعسر ... سوي انفراج وعظيم يسر
كانما الايام والليالي ... في نظمها ونثرها اللالي
فصابر الاوقات في احوالها ... واشكر وكن جلدا على اهوالها
فعن قريب تنجلي والحال ... ذات انتقال والبقا محال
وهذه الدنيا كظل زايل ... عمرانها الي الخراب ايل
وعيشها المرغوب فيه فان ... سيان منه اليوم والعام والان
واهلها في حكم تصريف القدر ... يسعون والزمان جرحه هدر
ومشرب الايام صفو وكدر ... واي ورد لم يكن عنه صدر
وكل شي فالي انصرام ... وليس يبقى غير ذي الاكرام
الواجب القدم والبقاء ... وكل بدء فالي انقضاء
وها هنا آن نظمي بالوفا ... وروضنا بازهار الهدي مفوفا
قد اينعت غصونه واثمرت ... وبلغت منه النهي ما اضمرت
كان انتهاء جمعه بالقاهره ... وذاك تاريخ حلاه الزاهره
تسعون مع ماية بيت مكمل ... قصيدها عددها بالجمل
ولو اطلت في النظام النطق ... اذا احق بالكمال منتطق
ولا عسى اعدم من منافع ... من الحالي السامي بخير شافع
اولهم يقرع باب الجنة ... اجلهم اولي البرايا منة

كهف الانام

كهف الانام عمدة العباد ... عدة كل حاضر وبادي
ملاذ كل خامل ونابه ... ان كشف الخطب لهم عن نابه
من بابه الاعظم غير مرتج ... لاسيما عن ذي افتقار مرتجي
واحمد المقري عبده غدا ... يرجوه في شفاعة تنجي غدا
ويسال الرحمن ان يكون من ... يحظى بالغفران والفوز فمن
يا اكرم الخلق على الله ومن ... يدفع بامتداحه ريب الزمن
خذ بيدي عند اشتداد الامر ... فالزيد مقصدي وعمرو
سواك يا غياث كل سايل ... ومنح الاسباب والوسايل
وقد مدحتك بهذا الوضع ... وغيره مما اطاق وسعي
والنمل يعذر على نزر حمل ... والله يجعل لوجهه العمل
ويمنح النفع من اعتنى به ... بجاه من الف في جنابه
صلى عليه ربنا وسلما ... ما اكتست البطاح بردا معلما
وما روي عن جعفر واسندا ... عن مطر روض تحلى بالندا
وتوجت هام الربي العمايم ... من وشي صنعا يد الغمايم
وصدحت بسجعها الحمايم ... وابتسمت عن زهرها الكمايم
وما بكى داع له الخوف غلب ... فنال من حسن الختام ما طلب

خ صرف

وقد رايت ان اذكر في هذه الخاتمة مسايل كان حق بعضها ان يكون في الاوايل **فمنها** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احسن البشر قدما رواه ابن عساكر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم القدمين رواه الشيخان والبيهقي وقال هند بن ابي هالة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شثن الكفين والقدمين سايل الاطراف سبط العقب خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الما رواه الترمذي وخمصان ضبطه جماعة بضم الخا المعجمة ووجد كذلك

قوله سايل الاطراف يروى بالراء واللام

Copyright © King Saud University